الجزيرة

الخميس
٢٨ ايار ١٩٢٥
٥ ذي القعده ١٣٤٣

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
حسن فهمي الدجاني
المراسلات ترسل باسم صاحبها

تصدر يومي الاثنين والخميس
شروط الاشتراك في الصحيفة الرابعة
مسجلة في ادارة البريد

يافا
شارع بسترس
صندوق البريد ـ ١٧٧

مقابر الاحياء ومقابر الاموات!

الامم الحية الراقية نجد فى كل حالة من حالاتها وفي كل عمل من اعمالها اثرا من اثار الحياة والرقي بعكس الامم الضعيفة الجاهلة ، وها انا اسوق اليك ايها القارىء هاتين الحكايتين لتعلم الفرق بين الاحياء وبين الاموات!

حدثنا مرة الاستاذ لطفي جمعه المحامى المعروف بمصر قال : حينما كنت ادرس الحقوق في باريس خطر لى ان ازور احد الرجال المشهورين من اللذين ماتوا في القرن الماضي ، فارشدت الى مقبرة فى ناحية من نواحى باريس؛ فاخذت طريقى اليها . وبينما انا كذلك شرعت افكر في انني سأجدها مكانا مقفرا يستوحش الناظر اليه ، ولكني ما وصلت اليها حتي وجدتني امام حديقة غناء يحيط بها سور جميل وفى كل جهة من جهاتها توجد بوابه كبيرة ولما وصلت الى احدى بواباتها اذا بخادم عند الباب يسألنى من تريد ان تزور من القبور ، قلت اريد قبر فلان قال تجده في الشارع الفلاني نمره كذا .

قال الاستاذ فدخلت المقبرة واخذت اتجول فيها فأمتلأ قلبي سروراً مما رأيت من جمالها وبديع نظامها ، فانك تجد القبور ممتدة على استقامة واحدة بنظام خاص ، وعلى كل قبر اسم الميت وتاريخ ولادته ووفاته ؛ فشرعت احدث نفسي وحاولت ان اقارن بين مقابرنا المبعثرة هنا وهناك وبين هذه المقابر المنظمة فعلمت ان هذه مقابر الاحياء وتلك مقابر الاموات!

اذكرتني هذه القصة التى سمعتها منذ سنين عديدة قصة قصها على احد الاصدقاء اول امس ؛ وهاك ايها القارىء خلاصة ما قال :

«جئت لزيارتك اول امس ولما لم اجدك في ادارة الجزيرة اخذت اتجول فى تل ابيب وكان اليوم سبتا فانتهى بي المسير الي مقبرة (عبد النبي) ، وما وصلت الى هناك حتي رأيت بيوت اليهود اصبحت ملاصقة للمقبرة مع انني زرتها من منذ شهر واحد فلم اجد عندها سوى بنايتى معمل الحرير والجلود ! قال وقد استفزني الغضب واضرم نار الحزن في قلبي ما شاهدته داخل المقبرة ، فقد رأيت رجال اليهود ونساءهم يتجولون فيها ورأيت اولادهم قد اتخذوا من المقبرة مسرحاً للهوهم ولعبهم واخذوا يقلعون الجريد من فوق القبور ويركبونه — كما يفعل الاولاد — ثم شاهدت ولدا يبول على قبر من القبور!»

بينما كنت اقص هذه الحكاية على احد الافاضل ، والغضب قد اخذ مأخذه من نفسى ؛ اجابني ليت الامر قد وقف عند هذا الحد! قلت وهل هناك ما هو ادهي وامر ، قال نعم وبدأ يقص على الحكايه الاتية قال : يوجد كرم مشاع بجوار المقبره لاثنين من الوطنيين ؛ باع احدهما حصته من اليهود ، فاراد اليهود القسمة مع الشريك الثاني بواسطة محكمة الصلح ، وكانت مساحة الكرم في الاصل ٢٨ دونما فاصبح اليوم ٦٣ دونما ، وهذا الفرق سيأخذ بالضرورة من المقبرة ؟ قلت وماذا تم في الدعوى ؛ قال : حاول مدير الاوقاف فى يافا ان يتداخل فى الامر فرفض حاكم الصلح قبوله ، وعلى اثر ذلك حضر من القدس رئيس المجلس الاسلامى الاعلى وبعض اعضائه للكشف على المقبرة ودرس هذا الموضوع والمسئلة لا تزال بين يدي القضاء!

امامنا الان حادثتان : الاولي عدم العناية بالمقابر واحترامها ، والثانية الاعتداء على حقوق الاموات! اما هذه فنتركها لانصاف القضاء ولهمة المجلس الاسلامى الاعلى فهو المسئول وحده عن حفظ حقوق الاوقاف وانا لما سيفعله لمنتظرون واما الحادثه الاولي فهى التى نقول كلمتنا فيها .

المقابر هى المراقد الاخيرة لكل ابن انثى وان طالت سلامته فهي حرية باحترام الاحياء ، لانهم بذلك يحترمون انفسهم ، وان حافظوا عليها واعتنوا بها العناية الواجبة فانما يحافظون ويعتنون بمراقدهم الاخيرة ومساكنهم التى سيأوون اليها ، فهل يرضى حي من الاحياء ان تكون الدار التي يسكنها فوق الارض مكانا لعبث العابثين ومسرحا للهو الاولاد ولعبهم ؟

المسلمون اشد الناس حرمة لقبورهم ولو لا قوة الاستبداد ما مكنوا حسن بك من هدم مقبرة البلد وتسوية قبورها بالارض؛ وهم الى الان لا يريدون ان تبنى عليها المساكن والمخازن مع ما في ذلك من در على الاوقاف الاف الجنيهات سنويا ، كل ذلك حرمة لهذه القبور الكريمة ولكن العجيب ان هذا الاحترام وهذه العناية لا تتفق مع الحالة التى عليها الان تلك المقابر ، فتجول ايها القارىء وزر مقابر المسلمين فى يافا فانك لا تجد واحدة منها حولها سور او سياج ، او تجد لديها بواباً او حارساً يمنع عبث العابثين او اعتداء المغتصبين ، وكم قد فكر بعض الافراد من المسلمين في اصلاح هذه المقابر ولكن تفكيرهم لم يتعد حيز الفكر الى حيز العمل .

الامر سهل اذا بقيت هذه المقابر فى الاحياء الوطنية يحيط بها الوطنيون من كل جانب ؛ اما والحال فى مقبرة عبد النبي غير ذلك فحري بالمسلمين ان يألفوا من بينهم لجنة لتلافي هذه الحالة المؤلمة فيجمعوا مبلغاً من المال لانشاء سور حول المقبره والافلا يلومون الا انفسهم اذا ما اصبحت مراقدهم الاخيره مواخير للفساد ومراحيض عموميه للرائح والغاد ، وانا لنخشي ايضاً ان تنتقص في كل يوم شيئاً فشيئاً فتصبح اثرا بعد عين!

معرض الأفكار

تعدد الاحزاب وحزب الاهالى

قرأت لصاحب الجزيرة الفاضل مقاله بعنوان «الشخصيات والمبادىء» ، فرأيته يدافع عن نظرية فائدة تعدد الاحزاب وينكر تهجم الناس علي حزب الاهالي الذي انتدب مؤسسوه انفسهم لخدمة المصلحة العامة ، ويدعو الناس الى النظر في المبادىء وترك الشخصيات .

ثلاث قضايا اوردها في مقال واحد احببت ان استسمحه بمناقشته فيها ، لا مناقشة الغاضب العاتب ولكن مناقشة الصديق الذي يحب ان تظهر الحقيقة وتتأيد في اي جانب كانت .

القضية الاولى

ينكر الاخ ضرر تعدد الاحزاب عندنا . الانسان حينما يدعي شيئاً يتوجه عليه ان يؤيده بالبرهان ولكنه لم يفعل ، في حين ان لدينا من البراهين ما لا اظن ان في امكان احد انكاره ـ على ان تعدد الاحزاب في بلادنا قد اضرها كثيراً ولم ينفعها لا قليلا ولا كثيرا .

كانت البلاد كتلة واحدة متراصة الصفوف ، تدعو الجمعيات فيلبي الناس دعوتها وتقرر فينفذ الناس قرارها ، فتمكنت بذلك من ايجاد رأي عام وتمكنت من توجيه افكار الناس وقوامهم الى القضية العامة والاستعداد بها واستطاعت ان ترسل وفودها وان تظفر بمجلس اسلامها ، وان تحمل الحكومة على حسبان حسابها . فلعبت ايدى الاشخاص ، فتشكلت الاحزاب فماذا حصل ؟ . . .

تشكك الناس فى ذمم بعضهم ، وارتابوا فى اعمال رجالهم ، وتلكأوا فى تلبية دعوتهم وتنفيذ قراراتهم ، وكان من جراء ذلك تلك الحملة السياسية وهذا الشلل المريع الذي استولي علينا ، وكان من جراء ذلك انشغال الناس ببعضهم عن قضيتهم ، وكان من جراء ذلك تلك الدعوه التى اذاعها الخصم من انه ليس في البلاد رأي كثرة يمثل مطلبا ما ، وانما البلاد منقسمة الى احزاب وجمعيات وان اللجنة التنفيذية التى تطالب وتشكو لا تمثل رأي عرب فلسطين ، بل وكان من جراء ذلك هذا التراخى الذى ادى الى الى الجرأة علي التجاهر في البيع والسمسرة ايضاً ، فما الذي افادته لقاء ذلك ؟...

لقد قال الاخ ان الاحزاب التى تشكلت قد هدمت وانها حالت دون الاحتكار ، فهل هذا واقعي صحيح ؟ نعم انا اسلم انها هدمت ولكنها باعتراف مؤسسيها وجرائدها لم تبن شيئاً . والهدم سهل على اي انسان ولكن البناء هو الصعب لا يقوم به الا ذوو القوة . لقد كان لنا مأوى نأوى اليه واسلم ان حجارة هذا المأوى لم تكن حسنة ولا قوية ، ولكنه علي كل حال كان يقينا حر الشمس ووقع المطر فحاول الهادمون هدمه فاذا نحن في العراء تشوينا حمارة القيظ وتقضقضنا صبارة البرد ، فهل هذا هو الهدم الذى يباهى به الاخ ؟ . . . اما ان الاحزاب حالت دون الاحتكار فهو كلام لامعنى له الا اذا كنا نريد ان نقول ان هذه الفوضي السياسية المضطربة التي جرت اليها الاحزاب هى معناها عدم الاحتكار

« البقيه في الصفحه الرابعه »

في الميزان

شنشنة نعرفها من اخزم

تحت هذه الكلمة ذات المغمز اللطيف نشر سكرتير حزب الاهالى مقالة في الجزيرة الغراء رداً على ما نشرته قبلا فى امر تشكيل هذا الحزب فتناولني بها بالقدح واتهمني بسوء القصد فى حين ان ما كتبته عن هذا الحزب الجديد كان خلواً من ذم اي شخص فلم اتناول فيه بالطعن غير مبدأ تشكيل الاحزاب السام لجسم الامة الممزق لاوصالها مما يراه معى القريب والبعيد. وكنت آمل من سكرتير هذا الحزب ان يدلى الينا بحججه و براهينه ويقنعنا بصحه نظريته المنقدة في تشكيل الاحزاب بدل ان يرمينا بحجارته فخاب الامل وساء العمل ولم نر منه غير ذم مقصود وافتراء مردود.

وكنا اذ قابلنا بمثل هذه الحلقة نود ان نحبس القلم عن مجاراته لا في ذمه بل في مناظرته لو لم يكن هناك ذكر حادثة قديمة اوردها سكرتير حزب الاهالى معكوسه على علم منه بقصد غير محمود. فقد قال: «ومن هؤلاء من يعرف دخيلة السيد جمال الذي كان اول من سعى لتأسيس جمعية القرى بنابلس ضد الجمعية الاسلاميه المسيحية يوم كان موظفا عند الانكليز»

في سنة ١٩١٩ طلب بعض النابلسيين الاذن بتأسيس جمعية زراعية وكنت عندها مستشاراً لحاكم نابلس فمر على ذلك الطلب مربوطاً بقانون الجمعية فوجدت من قراءه اسماء اصحابه ان تشكيل هذه الجمعية لم يكن لوجه الله بل كان يقصد منه افساد الامر علي بعض زعماء نابلس واولهم المرحوم الشيخ عمر افندي زعيتر رئيس البلدية آنئذ فقدرت ان وجود هذه الجمعية سوف يقسم البلد شيعاً وحمائل ويملؤها بالفساد وكانت والحمد لله لتلك الساعة كلمة واحدة وقلباً واحدا — ولم يكن فيها احزاب — وحدث عندئذ ان بعض اصحاب هذا الطلب قد ركبوا الي القرى في طلب الاستحصال على وثائق التمثيل قبل ان يؤذن لهم بتشكيل هذه الجمعيه. فابنت للحاكم حرج الموقف وظهور مقدمات الفساد فطلب رأيي فنصحت له ان يرجع من خرجوا الي القرى حالا سيما وان عملهم كان قبل الترخيص بتأسيس الجمعية فصار غير قانوني وأن يضم الى هذه الجمعية جميع زعماء البلدة بان يدعو الي تولي الرياسة الحاج توفيق افندي حماد معتمد الجمعيه الاسلاميه المسيحية حينئذ ورأس الحركه الوطنية في البلدة لا بهذه الصفه بل بصفته اعلم واحذق مزارع في القضاء بدليل وجود تلك الروضة الغناء المختبئة وراء جبل زواتا. فوافق الحاكم على هذا الرأي وارجع من ركب الى القرى وعرض زئاسة الجمعية على الحاج توفيق افندي فقبلها قطعاً للفساد وصدرت الرخصة بتشكيل الجمعية رغم صياح من قصدوا غير وجه الله. يعرف هذا اكثر اهل نابلس.

يظهر للقاريء مما تقدم ان ما ذكره سكرتير حزب الاهالى عن هذه الحادثة جاء مع الحقيقة على طرفى نقيض. بقي على حضرة سكرتير حزب الاهالى ان يعرف ان للجدل اصولا معلومه لا تتفق مع سفه القول والتهجم بغير دليل اما اذا اراد ان يصيب العلم في الانتقاد فليقرع الحجة بالحجة ويرد البرهان بالبرهان والله اعلم.

جمال الحسيني

ما تحاوله الصهيونية

فى طي الخفاء وتحت ستار كثيف من التستر تعمل حكومة السر هربرت صموئيل لتضرب البلاد اخر ضربة سياسية هائلة قبل سفر سعادته. فقد نما الينا ان هنالك بين المندوب السامي والمستشار القضائي من جهة واللجنة الصهيونية من جهة اخرى مساعى تبذل لاجل وضع قانون يسمي بقانون اتحاد المجالس المحلية يقصد منه توحيد جميع البلديات اليهودية مع حق التوسع فيمكن فى وقت قصير ان يصبح في البلاد بلدية يهودية واحدة تمتد من اقصي البلاد الى اقصاها بقانون خاص وصلاحية واسعة يمكن على مدى الزمن ان تكتسب فوق صلاحية البلديات صلاحية ادارية وسياسية، فيكون في البلاد حكومة ضمن حكومة وهو ما لا يوجد له مثيل في اربعة اطراف هذا العالم وكلما فكر الانسان ان بهذه الخطوه يزداد العمل في نظره خطورة. ولا ريب ان هذا اخر سهم في كنانة فخامة المندوب السامي الصهيوني يرمي به الامة فى صميم قلبها.

عندما نما الينا هذا الخبر راجعنا حالا سعادة وكيل السكرتير العام للاستفهام فلم يجب باكثر من ان هذا القانون لم ينشر في الجريدة الرسمية ولذلك لا يمكنه تقديم اى معلومات خاصة به؛ ولم يزد على ذلك.

اي الحكومة تسن القانون وتنشره فى الجريدة الرسمية وبعد شهر تضعه موضع التنفيذ ويطلب من ابناء هذه الامة ان يقرأوا القانون ويتمعنوا به وينقدوه في بحر هذه المدة القصيرة. اما الصهيونيون فيتلقفون المعلومات الكافية عن كل قانون من قبل المندوب السامى وهو يهودي او المستشار القضائى وهو يهودي او معاون السكرتير العام وهو يهودي او اللجنة الصهيونيه بما لا يقل عن سنة قبل نشره وهناك يدرسوه وينقدوه ويضعوه فى قالب يوافقهم ثم يلقونه للامة لتمر بنظرها عليه.

ان مكتب اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني يود ان ينبه الرأي العام الي هذا القانون الهائل وسينشر من وقت لاخر ما يصله عنه من المعلومات الرسمية التي يلح على الاستحصال عليها

سكرتير اللجنة التنفيذية

جمال الحسيني

* * *

في جزيرة العرب

شرقي الاردن

لمراسل فاضل — ٢٤ الجاري

— ما زالت البلاد تمخر عباب سياسه هدفها توظيف ابناء المنطقة في وظائف الحكومه على اختلاف درجاتها، وحقا كانت الحكومة الحالية اكثر الحكومات السابقة مماشاة لرغائب المتطرفين من دعاة ابناء المنطقة، اولئك اللذين يرون كل الخطر فى بقاء السوري والفلسطيني في دست الوظائف كأنه شبح الدمار ...!؟ وقد بلغ الطيش ببعضهم انهم اخذوا يهددون ويتوعدون اولي الامر بالقتل والفتك اذا هم لا يجيبونهم الى مطالبهم وقد اوقفتهم الحكومة رهن التحقيق لتكشف الستار عن سعيهم المشؤوم ولاشك ان المشجع لمثل هؤلاء على عملهم هذا هو بلاغ الحكومة القاضي الا يكون ابن منطقة يقرأ ويكتب الا موظفاً حاكميا آمراً ناهيا، وهذا موجز البلاغ: كل خريج من الملكية والمدارس التجهيزية (السلطانية) من الدرجة العالية يعين الى الحاكميات الادارية من الدرجة الاولي (المتصرفيات) والمديريات المستقله — خريج المدارس الثانوية يعين الى الحاكميات من الدرجة الثانية (قائمقام) وما يعادلها — خريج المدارس الابتدائية يعين الى الحاكميات الدرجة الثالثة (مدير ناحية) — (واخيرا) تسند الوظائف المنوه عنها الى مستحقيها على الترتيب المخصوص عند كل شاغر. فلا يكون هذا البلاغ مستحقاً لمثل هذه الاعمال؟ سؤال نوجهه الي اولى الامر عساهم سامعون؟؟ ومهما يكن فمن حق ابناء البلاد ان يتوظفوا فى منطقتهم وحق على الحكومة ايضا ان تعينهم ولكن علي شرط ان تكون المصلحة العامة قبل كل شيء وفوق كل اعتبار، والا فمصير المنطقة الى الفوضى والخراب.

— انهت الحكومة الى المقر الاميري تعيين السيد نجيب الشريدي مفتشاً ملكيا براتب ٢٥ جنيها وقد اقترن الانهاء بالتصديق وتسلم المذكور عمله الجديد

— سافر الى السلطامس صباحا ناظر المالية حسن خالد باشا ومدير المحاسبة توفيق بك ابو الهدى بقصد اجرا التفتيش المالى على فروع الماليه فيها.

— استقال المحامي السيد صالح الصمادى من وكالة الخزينة ولم تزل شاغرة ولم نعرف الباعث له على استقالته و يرجح البعض انه موعز اليه بذلك.

— اطلعتكم في رسالتي السابقة على شروط رشدى باشا الصفدي المرفوعة الى السدة الملوكية في الحجاز ولكنا حتي الان نجهل تماما اي المواد قبلت وايها رفض ولهذا باتت الشروط التى تم العقد عليها مجهولة عسي ان يكون المصير الي ما فيه الخير

— سافر اليوم الى اربد فخامه رئيس النظار بقصد تفتيش اللواء

— وسافر الى سوريا عائدا الي وطنه بعد غياب النفي سعادة المحامى الفاضل عادل بك العظمة.

سوريا (عن صحفها)

— قرر المفوض السامي تعطيل الرصيفه المفيد الغراء الي اجل غير مسمي لنشرها مقالا فضلت فيه الادارة التركية على الادارة الحاضرة ولانها حرضت على اقامة الصلوات في جوامع دمشق لشهداء الريف فنرجو ان لا يطول احتجاب الرصيفة.

— ارسل رئيس العصبة السياسية الوطنية فى لندن كتابا الي الدكتور عبد الرحمن بك الشهبندر على اثر حوادث المظاهرات التى حدثت اثناء زيارة اللورد بلفور لدمشق نلخص منه للقراء ما يأتي:

«يكاد يكون ذلك (اي ما حدث فى دمشق يوم زيارة اللورد بلفور) برهانا ساطعاً على قوة الشعور العربي وعلى نمو وحدة في الغاية بين العرب مما يبشر بالخير بمستقبل جنسهم جميعا.

وقد آلمنا جداً ان يكون العرب عرضة لمثل هذه المحنة الشديده لكن ذلك قد افاد قضيتهم واكسب ظلامة فلسطين شهرة في الخافقين

انكم تقضون اياما عصيبة وسيبدو لكم المستقبل قاتما جداً في بعض الاحايين بيد انكم استمروا على تقوية اتحادكم في السياسة والعمل فلا تلبث هذه الغيوم ان تنقشع من امامكم.

انكم ستسرون بان تسمعوا من حملتنا العربية في مجلس النواب تنمو نمواً سريعاً وقد نظمنا طائفة كبيرة ونافذة تسمي عصبة الشرق الاوسط وهى ستهتم اهتماماً خاصاً بالموضوعات المتعلقه بسعادة العرب.

— اذاعت الحكومة المصرية منشوراً استرشدت فيه برأي المفتي خلاصته الامتناع عن اداء فريضه الحج في هذا العام.

في فلسطين

صورة التقرير الشهري

من الهيئة الفنية في الاعمال التى تمت خلال شهر نيسان سنه ١٩٢٥

في شهر نيسان ٩٢٥ تم عمل الخراسانات المسلحه للقوس الرابع وهو القوس الشمالى لقبه المسجد الاقصي ورصفت حجارة القوس الحجارة المنقوشه على جانبي الخرسانات وبذلك انتهت جميع الاعمال اللازمه لتقويه الاقواس الاربعة للقبة. وقد بوشرت الاعمال المهمة وهي رفع الاركان والاعمدة القديمة وهي مما يراد استعماله في اماكن اخرى. وبعد اتخاذ جميع الاحتياطات الفنية رفع عامود واحد من الاعمدة الثلاثة التي في الركن الجنوبي الشرقي وانشي، بدلا منه ركن مربع من الخرسانات المسلحة وبعد ذلك رفع العامود الثانى من الركن المذكور والعمل جار لاتمام رفع هذا الركن القديم بتمامه.

وقد تم عمل الفسيفساء بين القوسين الغربى والشمالى اللذين انشئا حديثاً وبين القوسين القديمين بكل عناية واتقان.

ولما لم يعثر بعد البحث على الجنس المطلوب من الرخام الجيد فى سوق مصر وفلسطين لتلبيس هذه الاركان المعمولة من الخرسانات المسلحة فقد طلب الرخام اللازم من ايطاليا بثمن موافق بشرط ان يسلم بعدة شهرين من تاريخ الطلب وقد اجريت المناقصة على الحجر الاحمر اللازم لهذه التزيينات واحيلت الى المتعهد

وقد تم وضع نافذتين من نوافذ الصخره المشرفة في مكانهما وهما مصنوعتان من الجبس ومزينتان بانواع الزجاج وعما قريب يتم وضع ثلاث نوافذ اخرى.

وقد تبين ان اركان الاروقة المنهدمة التي قرب باب القطانين كانت مبنية على التراب وليس على اساس متين فانشيء لها اسس متينة من الخرسانات.

ولوحظ ان ركن الرواق الواقع في باب الابوصيرى احد ابواب الحرم الشريف خرب وهو بحالة خطرة فاعيد بناؤه بناء متينا متناسبا مع عظمة البناية التي فوقه.

رئيس الهيئة الفنية

كمال الدين

لعمارة المسجد الاقصى

جاءنا من حضرة الفاضل محاسب لجنة عمارة الاقصي ما خلاصته:

لقد بلغ الوارد في شهر نيسان سنه ٩٢٥ مبلغ ٤٨٣ جنيها و ٣٨٠ مليما تضم الى المتحصل لغاية اذار ٩٢٥ البالغ ٧٩٨٥٩ جنيها و ٢٨٢ مليما

وبلغت نفقات الشهر نيسان المذكور ١٠٣٨ جنيها و ٧٣٨ مليما تضاف الى ٣١٨٤٢ جنيها و ٢١٧ مليماً ما صرف لغاية اذار سنة ٩٢٥.

فى النشرة الفلسطينية

— ارسلت اللجنة التنفيذية الصهيونية برقية الي المندوب السامى الجديد تقول فيه بعد التهنئة انها تأمل نجاحاً مثمراً تحت ادارتكم للانتداب ولبناء الوطن قومى صهيوني ولنجاح فلسطين!

ـ قال الدكتور وايزمن لمراسل التلغرافات اليهودية انه لم يعرف بتعيين الفيلدمرشال بلومر مندوبا بفلسطين الا من الصحف.

ـ اذاع القس كودري كين مطران اللاتين فى القدس نداء في (المجلة الكاثوليكية العالمية الاسبوعية) يرجو فيه من كاثوليكي بريطانيا ان يساعدوه ماليا لاصلاح الحالة الدينية الكاثوليكية في فلسطين اسوة ببقية الجميات التبشيرية التي تجمع الاموال لغاياتها الدينية.

— استحصلت اللجنة الصهيونيه على الاذن بالسماح لاربعة الاف وخمسمائة عامل مدربين وغير مدربين ان يدخلوا الي فلسطين حتي نهاية شهر ايلول فيكون عدد المهاجرين حتى آخر الصيف ٦٠٠٠ مهاجراً، وهؤلاء عدا عن الذين يدخلون باسماء مختلفة ولاغراض متعددة، من ذلك ٧٩٠ عاملا مدربا و ٥٠ من ذوي الطباعه و ٥٠ حائكا و ٥٠ تاجراً و ٣٥٠٠ غير مدربين معظمهم سيشتغلون بالزراعة.

لتوثيق العرى!

جاء في النشره الفلسطينية ان المستر لويد جورج حضر اجتماعا عقد في الجمعية الجغرافية اليهودية لسماع محاضرة مستر فيليب كودلا عن (نابوليون في فلسطين) وعند ما دخل لويد جورج دار الجمعية قدمه المستر زنكويل للحاضرين الذين استقبلوه بالتصفيق الحاد.

وعند افتتاح الجلسة اشار لويد جورج الي الخدمات العظيمة التى اداها لبريطانيا العظمى الدكتور وايزمان الكيماوي (هذه الخدمات كانت سببا لقتل مئات الالوف من البشر بالغازات الخانقة!) ثم قال:

وعندما سألت الدكتور وايزمن عن المكافأة التي يمكن لبريطانيا ان تقدمها له مقابل خدماته لها، اجاب: ان تساعد بريطانيا الشعب اليهودى وذلك كل ما نريده. ثم قال لويد جورج ان بريطانيا ستحافظ على تصريح بلفور ايا كان الحزب المسيطر على سياسة البلاد.

ثم وقف وايزمن وقال مجيبا لويد جورج على كلماته الطيبة: ان التاريخ لا يعرف تماما الخدمات التي اداها لويد جورج للشعب اليهودي ثم اشار الى العلاقات التي بين العرب واليهود فقال: لو امكن ان يقابل العرب واليهود بعضهم بعضا لعرفوا انهم ابناء عم!

ورجا اخيرا لويد جورج ان يزور فلسطين ليساعد على توثيق العرى بين العرب واليهود، فاجابه بالقبول!

(الجزيرة): ان كان بلفور هو الذي نطق بالتصريح المشؤوم فلويد جورج هو صاحب الفكرة المشؤومة ولا نظن ان ان اهالى فلسطين سيستقبلونه باحسن من مقابلتهم لبلفور.

حول دار المعلمين

اتصل بنا ان دار المعلمين بالقدس ستفتح ابوابها قريبا ولكن ادارة المعارف ابت الا تنتقم من المضربين، وذلك ان يقدم الطلبة اعتذاراً الى ادارة المعارف عما فعلوه. وانها ستوقف المساعدة المخصصة للطالب مصطفى افندي الطاهر (وهى اخذ نصف قسط فقط) حتي اشعار آخر، وان لا يرفع الطالب اميل افندى الخوري في هذه السنة من صفه الي صف اعلا منه حتي اشعار آخر، (وهذا العمل لا طعم له لان الترفيع تابع للامتحان) ويخصم شهر واحد من معاشات بعض الاساتذه. هذا وفهمنا ايضاً ان مدير المدرسة الاستاذ خليل افندى طوطح سيغادر المدرسه فى آخر هذا العام الى اميركا.

***

في البلد

شارع الصلاحي

وردتنا رسالة من احد افاضل البلدة جاء فيها ما خلاصته:

ان لبلديتنا (حرسها الله) نظريات خاصة فى الاصلاح منها انها لا تمد الشوارع الا في بعض الاحياء العامره، لا ان تمدها في الاحياء لتعمر، وان الاعمار يجب ان يكون مستمرا وبطيئاً كى توهم الشعب انها مشغولة دائماً فى الاصلاحات، مثال ذلك انها تمد الشارع على الرمل كي يغور سريعا ويخرب وها هو شارع الصلاحي الذى مر عليه مدة طويلة غير معبد مع انها تستفيد منه مئات من الجنيهات (رسوم بلديه) سنويا فلما اخذت في اصلاحه وضعت الصرار على التراب وكأنها لم تتلق دروساً على اختها بلدية تل ابيب فتنظر كيف يوضع الصرار هناك وكيف ترصف الشوارع؛ ولكن يظهر انه ليس من مصلحتها اصلاح الشوارع اصلاحاً حقيقيا! وليت الامر وقف عند هذا الحد فانها ما كادت تصلح نصفه حتى اوقفت اصلاح باقيه بحجة ان الصرار نفد!! وقد اكتفت بتسوية باقى الشارع بالتراب الذي يلوث الاثواب ويعمي الابصار هذا بعد ان كانت قد عزمت البلدية على تعبيد الشارع بالاسفلت ولكن سبحان مغير الافكار ومحول القلوب!

المدعى العام

جاء في الجريدة الرسمية ان الحكومة عينت المستر هتشول مدعيا عاما ليافا بالوكاله اعتباراً من اول ايار وانطوني افندى عصعوصه نقل لمثل وظيفته بالقدس موقتا.

التفات نظر

استحسن كثيرون ما كتبناه حول موضي التوظيف في دوائر الحكومة وجاءتنا رسائل كثيره قيل فيها ان المسئلة لم تقف عند هذا الحد بل ان نظام الجمرك اصبح اليوم اسوء مما كان قبلا وادلوا الينا بمعلومات كثيرة نرجيء الكلام فيها الى العدد الآتي.

خلاصة البرقيات

ـ ابلغ مكاتب روتر ان الملك عليا اوصل تلغرافا رداً على التلغراف الوارد من الدكتور ناجي الاصيل وهو الذى يقترح فيه ابرام هدنة في الحجاز فاعرب عن تصميمه علي عدم الموافقة على ابرام هدنة ما او يغادر ابن السعود مكة ويجلو عن جميع الاراضي الحجازية ورفض (اي الملك على) قبول الاقتراح بالتنازل عن قريتي خرمة وتربة لابن السعود وصرح بانه ينوي مواصلة القتال حتى يقتل آخر رجل لاسترجاع الحجاز برمته «سواء انتهى ذلك بالحياة او بالموت».

ـ تحولت المناوشات المتقطعه التى وقعت اخيراً الى قتال حقيقى لما هجم الاكراد بقيادة الشيخ محمود هجوماً شديداً على فرقة من فرسان العراق بين السليمانية وباليجيا وقد اشتركت الطيارات مع الفرسان والحقت بالعدو خسائر عظيمة فانسحب عند سدول الظلام وكانت خسارة الفرسان يسيرة بالنسبة الى خساره العدو.

ـ نشرت جريدة «التيمس» لمكاتبها في عدن قال فيه ما يلي:

يؤخذ من الانباء الواردة من الحديدة ان وكيل الامام يحيي عادوا من مهمة خاصة من مصوع وجاءوا معهم بجهاز للتلغراف اللاسلكى وبعض اطباء ايطاليين وقنصل ايطالي.

«وقد جند الامام يحيي عدداً كبيراً من الرجال في جنوب بلاد اليمن فصار لديه الان نحو ثلاثين الفاً في باجل ومنطقة الحديدة، ولا تزال وجهتهم مجهولة ولكن المعتقد به هو انهم يقصدون العسير التي انسحب اليها الادريسي بعد ضياع الحديدة وقد اخضع الامام برع التى ظل سكانها مدة طويلة يشنون الغارات على اراضى الزيديين ويسلبون المسافرين، وقد دخل شيوخ الزرانيق الحديدة وعقدوا الصلح مع الحاكم المعين من قبل الامام يحيي.

وجاء مندوب من قبل سلطان نجد منذ شهر فشحن مقداراً كبيراً من المؤن الى مكة بطريق القنفذه وقد اعلن ان الوهابيين اتخذوا جميع التدابير اللازمة لراحة الحجاج ونقلهم الي مكة وسيسمح لهم بالسفر بطريق رابغ».



فهل يذكر لنا الاخ شخصيات جديدة قامت بهذه الاحزاب واتخذت غير سلاح السباب والانانية سلاحاً .

ربما يقول الاخ ان تعدد الاحزاب ليس معناه السباب وليس من مراميه المعقولة ان يشتغل الناس بعضهم عن قضيتهم ، وربما كان في هذا القول شيء من الحق نظريا ، ولكن ما دمنا نسلم ان الاحزاب تقوم على الاشخاص لا على المبادئ وما دمنا نعرف حالة الشخصيات عندنا فلا يمكن لهذا القول ان يغطي الحقيقة الواقعية وهي ان تعدد الاحزاب عندنا جرت الى ما جرت اليه من النكبات.

وربما يقول ايضا : ان الاشخاص ليسوا سواء وانه قد يقوم اناس بحزب فينفعون. فاقول له ان الضرر لم يحصل لان الاحزاب السابقة قام بها فلان وفلان بل لانها كانت مظهر انقسام ادى الى هذا التشكيك والنزاع والشلل هذا اذا قبلنا فرضيته وقلنا ان القائمين بالحزب الجديد الذي يدافع عنه ليسوا مثل الذين قاموا بالاحزاب الاولى .

وربما يقول الاخ طالما نحن مقبلون على حياة جديده فيجب علينا ان نشجع مظاهر النزاع الحزبي الذي هو قوام تلك الحياة الجديده ، والجواب على ذلك : ان حاجتنا الى التضامن اكثر بكثير من حاجتنا الى تشجيع تلك النزعة السابقة لاوانها وان المجال سيكون واسعا حينما يأتي دورها وان الناس في اوقات خطرهم وحرج موقفهم لا يصلح لهم ان يجربوا ما قد يصلح لهم ان يجربوه في سعة من الوقت وبعد من الخطر واقول له اخيرا طالما حصل ضرر محقق من تجربة فلا يصح ان نصر عليها على احتمال انه قد لا يقع منها ضرر. فالفرضية فرضية تقبل النفي وتقبل الاثبات ما لم تدعم ببرهان واقعي او دليل منطقي وحينئذ تخرج عن فرضيتها وتغدوا قضية مبرهنة يصح قياس اشباهها عليها .

ان الذي اقدر ان افهمه من معنى ومعقوليه تعدد الاحزاب ان تكون هناك مبادئ مختلفة يقوم كل حزب فيدعم مبدأ وعقيدته ببراهين ويجاهر بها ويدعوا الناس الى مناصرته فيها في دون استحيام او مؤاربه . فهل كان في الاحزاب التى تشكلت سابقا وفي هذا الحزب الجديد الذي تشكل الان شيءٌ من هذا ؟ . . .

كلا لعمري فلقد صرح القائمون بالاحزاب ان خطتهم الغاء وعد بلفور ونيل البلاد استقلالها السياسى وهذا نفس مبدأ الجمعيات التي اخذت على عاتقها الحركة الوطنية .

قال بعض المنتسبين لحزب الاهالي الجديد ان خطتنا ايجابية وخطة الجمعيات سلبية ومع ان كلامهم هو الواقع فقد استحوا به اخيراً ونفوه ، فلماذا استحوا به اذا كانوا اعتنقوه مبدأ عن عقيدة صحيحة ثم هل في خطط الجمعيات شيءٌ يقال له سلبي او ايجابي حتي تقوم فئة وتناقضه ؟! والذي يعرفه الناس ان خطط الجمعيات مطلقه وان المؤتمرات العامة هى التي تعين الحد الذي ينبغى السير فيه ، فاذا كان فئة من الناس لها رأي جديد في شيء فلماذا لا تتقدم به بقوة البرهان والعقيدة وتدعو الناس اليه . . . فاذا استطاعوا حملهم كان مؤيداً من الامة والا فمعنى ذلك ان الامة لا تريده وكفى .

النقطة الثانية

ينكر الاخ تهجم الناس على نشو حزب الاهالى ولسان حاله يقول: ان القائمين به قد يريدون ان يخدموا المصلحة العامة فلماذا يحال بينهم وبين ما يريدون . . . وان الجمعيات قد وهت وبليت فاقدموا على عملهم احياء للحركة الوطنية فلماذا ينكر عليهم هذا الاقدام . وجواب ذلك هو ان المرء حينما يريد ان يدافع عن حزب جديد مثلا ، يجب عليه ان يدقق في ظروف هذا الحزب ويتفهم تاريخه وعوامله وشخصياته وطريقته وحينئذ يتكون لديه مادة يحكم بها . اما ان يحكم رجماً بالغيب فهذا شيءٌ معناه التحيز -- والمغالطة التي اريد ان انزه الاخ عنها — وانا على اعتقاد ان الاخ لو درس هذا الحزب وتاريخه وعوامله وطريقته لأعتقد كما نحن اعتقدنا انه انما قام مستندا الى فكرة السياسة المحلية ليس غير .

ان هذا الحزب قام بعد موت رئيس بلدية نابلس وبعد اعتقاد مؤسسه ان القوة التي كان يرتكز عليها في حياة المرحوم الشيخ عمر قد وهت وقام بعد: ان اخفق ابن رئيس البلدية فيما رمي اليه ، وقام بعد ان اغلظ الناس في ان مؤسسه قد اضاع مركزه وبعد ان جاهر بعض الناس بتأييد غيره وغير صهره في المجلس وفي البلدية ولو جهر المؤسسون بقصدهم هذا لما كان للناس عليهم حجة طالما ان بلادنا جرت على طريقة التناحر والتحزب في السياسات المحلية ، وحينئذ يؤيدهم من يؤيدهم عن بينة ولا يكون اسم الوطن ستارا وراءه ما وراءه .

وقد قام الحزب في وقت كانت الهمة موجهه الى تجديد الحركة في البلاد واستئناف العمل ، ولم يبد منهم اية ملاحظة في خطة او سير او عمل او انتقاد ورفضت ملاحظة او اقيمت دونها الحوائل حتى يصدق القول انهم حاولوا الاصلاح فلم يوفقوا اليه فاقدموا على عملهم ، والا فليتقدموا بعكس ما نقول بصراحة وتحديد اذا كنا لا نقول حقاً او اذا كانوا يرتكزون في قيامهم الى شيء من الحق. وليذكر لنا اولئك المفكرين الكثيرين اللذين اقدموا على تأسيس هذا الحزب لانقاذ البلاد وليذكروا سابق موقفهم وعطفهم على القضية العامة واهتمامهم لها بمحادثات معينة لا مغالطة ولا تشويه فيها اذا كانوا يريدون ان يصدقهم الناس.

هذا ما اردت تبيانه لاخي الذي احب ان يدافع عما يدافع عن بينة ، فاما ان يعلن انه متحيز لهذا الحزب يرى ما يرونه حقا او باطلا واما ان يجعل الناس عند حسن ظنهم فيه فلا يناصر الا الحق ولا يحكم الا بعد القناعة ولا يتحزب الا للقضية العامه لا للسياسات المحلية التي لم يكن هذا الحزب الا مظهراً لها بل انه هو هي .

محمد علي دروزه

(الجزيرة) : سنجيب على هذه الكلمة في العدد الاتي.

انسحاب من الجمعية الاسلامية المسيحية بنابلس

نحن الموقعين امضاءتنا ادناه وجوه واعيان برقا من وادي الشعير التابع لنابلس نستنكر الخطة التى تسير عليها الجمعية الاسلامية المسيحية بنابلس لاستنادها على الشخصيات وترويج المآرب الذاتية ونبذها المبادئ الوطنية العالية واشتغالها بالامور المؤدية الي تمزيق شمل الامة وتحرشها بالرجال المخلصين ولذلك فقد سحبنا ثقتنا منها وقررنا الانتساب الى حزب الاهالي الدموقراطي بنابلس المؤلف من خيرة رجال الوطن السائرين على مبادئ حقيقية نافعة للبلاد.

احمد الراغب ، عبد الكريم الاحمد ، نورى عبد العزيز ، طاهر الناجي ، قاسم المحمد ، رؤوف المحمد ، شهاب حمدان ، عبد محمود ، صالح عبدالله ، محمد عبدالله ، ناصر الصالح ، احمد السماعيل ، جميل الاحمد ، عبد الياسين الجودي ، احمد المحمود الباب ، توفيق عبدالكريم ، محمد وعبد الفتاح مسعود مرزوق ، محمد حسن عبدالخالق ، فارس الخضر ، امين عبد الخالق ، محمد احمد ، عازم مسعود ، محمد صالح العبيد ، صالح احمد بزارى ، سعيد احمد بزاري ، حسن البزاري ، عبد الرحيم الجبرين ، خليل الصالح الياس ، نصر محمود النصر ، خليل الاسمر الصالح ، محمد الصالح ، عوض اليوسف ، محمد المصطفى ، سليمان الاعمر ، العبد محمد المسعود ، صالح التليس ، عبد الكريم السليم ، حسن عبد عبد الفتاح اليوسف ، محمد عبد الجاسر ، عبد العزيز الحاج اسعد ، سليم الصالح ، سليمان الاسمر ، خليل الاسمر ، عبدالعزيز اسعد الديب ، الحاج ياسين الحمد ، احمد الحاج محمود ، محمد الابراهيم ، زهدي الاحمد ، محمد العبدالرحمن ، فهمي العبدالله ، عبد اللطيف ابو العمشه ، محمد عبدالفتاح ، عبد الخالق المحمد ، مصطفى العبد الفتاح ، محمد العبد الكريم ، محمود العبد الرحمن ، منصور الجبعى ، عبد الكريم اليوسف ، محمد المسعود ، صادق الاحمد ، محمود الاحمد : جميل المحمد ، احمد الابراهيم ، محمود الابراهيم ، سعيد عبد الرحمن ، محمد الحسين ، عبد الخالق ابو العمشه ، محمد ابن صالح الحمد ، احمد ابو عيسى ، عوده احمد الديب ، محمد ابو عيسى . محمود ابو عيسى . حسين بن صالح الاعور . محمود الشب . العبد الخليل . صالح الخليل . صالح محمود الشب . عبدالله الداود السماعيل . صالح خليل السماعيل . عبد الله احمد الخليل . يوسف محمود الخليل . احمد الشيخ حسين . محمد عبد الوهاب . محمود عبدالوهاب . عبد الوهاب المحمود . مصطفى اسعد عبد الكريم . عثمان السعيد . على السعيد . محمود العثمان . محمد اليوسف . اسعد السعيد اليعقوب . سليم اسعد السعيد . عبد الله الظاهر . كامل العبد الله . جميل الفارس . عيسى الصالح . توفيق القزعر . يوسف العبدالله . اسعد العبدالله . اسعد الخليل . سعيد الاسعد . ابراهيم الناجي . صالح حمدان السليمان . محمد الطاهر . احمد الطاهر . سليمان الطاهر . ياسين محمود خليل . داود محمود خليل . محمد عبدالله الخليل . محمود احمد خليل . عبد الرحيم حمد السماعيل . عبد الحميد حمد السماعيل . فياض حمد السماعيل . امين الاحمد . سعيد المحمد . محمود المحمد . جميل محمد عزايم . احمد عبد عزايم . صالح المحمود الصالح . على خليل المحمد . يوسف خليل المحمد . امين المحمود . عبد العزيز الحسين . مصطفي مسعود الصالح . مسعود الصالح . احمد الصالح . يوسف محمود الصالح . عبد مصطفي النصر . خليل مصطفي النصر . محمد الابراهيم . سليمان محمود السليمان . سعيد محمود . سليمان سليم الديب . حسن بن احمد الديب . محمد عبد الرحيم .

* * *

جريدة الجزيرة - يافا

جريدة يومية عربية حرة تصدر في يافا مرتين في الاسبوع موقتا

الاشتراك

في يافا و فلسطين وشرق الاردن	في الخارج
١٠٠ قرش	١٢٥ قرشاً – عن سنة
٦٠ قرشاً	٧٠ قرشاً – عن ستة اشهر

بدل الاشتراك يدفع سلفاً

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت او لم تنشر

طبعت في المطبعة العصرية